



معجم الدوحة  
التاريخي للغة العربية  
The Doha Historical Dictionary of Arabic

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies



## ندوة "إشكاليات المصطلح العربي في العلوم الاجتماعية والإنسانية"

الأحد، 10 ديسمبر / كانون الأول 2017

### تقديم:

تشارك العلوم، طبيعية واجتماعية وإنسانية، في حاجتها إلى جهاز مصطلحي مُعبّر عن جهازها المفهومي. وتتمكّن بفضل امتلاكها لجهازها المصطلحي من تسمية موضوعاتها وتقديم أوصاف للظواهر التي تعالجها وتفسيرها بصياغة افتراضاتها وبناء قواعدها ومبادئها، وتنظيم معارفها، وتيسير التواصل بين العلماء والباحثين داخل مجالاتهم العلمية. وغدا امتلاك جهاز مصطلحي كاف ودقيق من أهمّ معايير قياس درجة تقدّم العلوم ونضجها.

إن التعبير عن المفاهيم العلمية بمصطلحات عربية همّ ظلّ يؤرق الباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا وعلم النفس والفلسفة والتاريخ والجغرافيا وعلوم القانون والسياسة والاقتصاد والإدارة واللسانيات والمنطق والنقد الأدبي وتحليل الخطاب وغيرها، سواء في أعمالهم البحثية أم التدريسية.

يُصبح الأمر أشد تعقيدا عند نقل العلوم من لغتها المصدر إلى اللغة العربية. وتختلف المنهجيات في ذلك اختلافا شديدا يؤدي في كثير من الأحيان إلى فوضى مصطلحية تنطمس معها وظائف المصطلح العلمية والتواصلية، وينعكس صدها بصورة سلبية في الإنتاج البحثي وفي النشاط التعليمي معا.

وتمثل ظاهرة الفوضى المصطلحية مظهرًا من أبرز مظاهر عدم تمكن تلك العلوم من بناء وفاق علمي مضبوط حولها، كما تعبر عن إشكالية العلاقة بين المفهوم والمصطلح، وعن إشكالية نقل المصطلحات وترجمتها، وضعف التعرف على منظومة المفاهيم الكامنة خلفها، ناهيك عن التوليد الذاتي لمصطلحات منبثقة من الإنتاج البحثي العربي الحافل بالاجتهادات المصطلحية المستمدة من العمل البحثي نفسه، والتي لم تصل بعد إلى مرحلة الاستقرار.

تهدف هذه الندوة إلى إثارة الاهتمام من جديد بإشكاليات المصطلح العربي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، انطلاقًا من أن تطوير البحث العربي في هذه العلوم يستلزم بالضرورة إرساء مصطلحات عربية قادرة على نقل المفاهيم العلمية بالدقة المطلوبة، وتوحيد استعمالها بعيدًا عن النزعات القطرية والفردية. ولن يتأتى ذلك إلا بوضع منهجية مُحدّدة بوضوح، ينجم عن العمل بها الوصول إلى الكفاية المصطلحية.

تنتظم أبحاث هذه الندوة في محورين: محور وضع المصطلح العربي وآليات توليده، ومحور ترجمة المصطلحات العلمية. وتُخصّص حلقة نقاشية مُوسّعة لتبادل الرؤى والتجارب والخبرات، يشارك فيها علماء وخبراء من مؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وباحثون من المركز العربي للأبحاث، وأساتذة معهد الدوحة للدراسات العليا، وطلبة المعهد. وسوف يتخذ المركز العربي قراره بشأن مأسسة هذا الحوار آخذًا بعين الاعتبار النقاش الذي سوف يجري خلال هذا القسم من الندوة.

ومن نافلة القول إن الاهتمام بمعالجة المشكلات المرتبطة باللغة العربية واستعمالها بمختلف أوجه النشاط البحثي كما في ندوتنا هذه، هو وجه من وجوه الاحتفال الحق والحقيق بهذه اللغة في يومها العالمي.